OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Qur'anic Expressions Included in the Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic and Their Utilization in Developing Speaking Skills

التعبيرات القرآنية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة والاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام

Fajwah Jundullah[1], Hariyanto[2], Hisan Mursalin
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: fajwahhjundullah77@gmail.com[1]; hariyanto@arraayah.ac.id [3], hisanmursalin@gmail.com

Submission:17-05-2026	*Revised:20-05-2026*	*Accepted:16-06-2026*	*Published:28-06-2026*

Abstract

Arabic is linguistically rich in idiomatic expressions (al-ta'bīr al-ishtilāhī) whose meanings extend beyond their literal sense to widely used conventional ones in contemporary Arabic. The Holy Quran is among the most significant sources of such expressions. This study examines Quranic idiomatic expressions found in Mu'jam al-Ta'bīr al-Ishtilāhī fī al-'Arabiyyah al-Mu'āshirah by Muhammad Muhammad Dawud, focusing on entries [ح–ا], with two objectives: (1) analyzing these expressions lexically, exegetically, and idiomatically; and (2) exploring their utilization in developing speaking skills (mahārat al-kalām) among Arabic learners. This study employs a qualitative approach within a library research framework utilizing descriptive analysis. Data analysis follows the Miles and Huberman interactive model. The study found 17 Quranic idiomatic expressions, classified into four structural types: genitive (idhāfī), nominal (ismī), verbal (fi'lī), and clausal ('ibārī). The meanings were analyzed at three levels: lexical, exegetical, and idiomatic. The study demonstrates that these expressions can be effectively utilized in developing speaking skills through dialogues, question-and-answer exercises, situational simulations, and guided and free conversation practices.

Keywords: *Quranic Expressions; Speaking Skills; Contemporary Arabic Dictionary*

Abstrak

Bahasa Arab kaya akan ungkapan idiomatis (al-ta'bir al-ishtilahi) yang maknanya melampaui arti harfiahnya, dan Al-Qur'an merupakan salah satu sumber terpentingnya. Penelitian ini mengkaji ungkapan-ungkapan idiomatis Qur'anik dalam Mu'jam al-Ta'bir al-Ishtilahi fi al-'Arabiyyah al-Mu'ashirah karya Muhammad Muhammad Dawud, fokus pada entri [أ–ح], dengan tujuan menganalisis maknanya secara leksikal, tafsiri, dan idiomatis, serta memanfaatkannya dalam pengembangan keterampilan berbicara bagi pelajar bahasa Arab. Pendekatan kualitatif dengan metode penelitian kepustakaan dan analisis deskriptif digunakan, dengan model analisis Miles

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

dan Huberman. Ditemukan 17 ungkapan Qur'anik yang diklasifikasikan ke dalam empat bentuk struktural: idhafi, ismi, fi'li, dan 'ibari. Makna setiap ungkapan dianalisis dari tiga tingkatan: makna leksikal, makna tafsiri, dan makna idiomatis. Penelitian ini membuktikan bahwa ungkapan-ungkapan tersebut dapat dimanfaatkan dalam pengembangan keterampilan berbicara melalui dialog, latihan tanya-jawab, simulasi situasi, serta percakapan terarah dan bebas.

Kata Kunci: Peningkatan Keterampilan Berbicara; Mu'jam al-Ta'bir al-Ishtilahi; Ungkapan Qur'anik

ملخص البحث

تتمتع اللغة العربية بثروة دلالية هائلة تتجلى في ظاهرة التعبير الاصطلاحي، وهي تعبيرات تتجاوز دلالتها الحرفية إلى معان اصطلاحية متداولة في الاستعمال اللغوي المعاصر. ومن أبرز روافد هذه التعبيرات القرآن الكريم الذي أسهم في تشكيل كثير من التعبيرات الاصطلاحية الشائعة في العربية الحديثة. يرصد هذا البحث التعبيرات القرآنية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود في مادة [أ–ت] بهدف: أولا، التعرف على هذه التعبيرات وتحليل معانيها اللغوية والتفسيرية والاصطلاحية؛ وثانيا، استثمارها في تنمية مهارة الكلام لدى دارسي اللغة العربية. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث المكتبي الكيفي، ونموذج ميلز وهوبرمان في تحليل البيانات. وقد توصل البحث إلى سبعة عشر تعبيرا قرآنيا صنفت إلى أربعة أشكال: الإضافي، والاسمي، والعباري، والفعلي. وأثبت البحث إمكانية توظيفها في تنمية مهارة الكلام عبر الحوارات والتدريبات اللغوية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: التعبيرات القرآنية؛ تنمية مهارة الكلام؛ معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة

المقدمة

اللغة العربية لغة حية تزخر بظواهر دلالية فريدة، أبرزها ظاهرة التعبير الاصطلاحي التي تخرج عن الدلالة المعجمية إلى دلالة جديدة تشكّلت عبر الاستعمال اللغوي المتراكم. ويُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول لكثير من هذه التعبيرات التي باتت متداولة على ألسنة المتحدثين بالعربية المعاصرة؛ إذ إن نزول القرآن أسهم في بقاء اللغة العربية وحفظها وتوحيد لهجاتها وانتشارها عالمياً (Al-Samahi, 2020). وتُعَدُّ علومُ اللغةِ العربيةِ من أشرفِ العلومِ وأفضلِها، وتشتملُ قواعدُ اللغةِ العربيةِ على نوعين من القواعد: ما يُقوِّمُ النطقَ الصحيحَ، وما يُقيمُ فصاحةَ اللسان (Sulistiani, Nuradi, & Hariyanto, 2024).

قال ابن جني: إنَّ اللغةَ هي الوسيلةُ للتواصل بين الأفراد والتعبير عن أغراضهم ومرادهم، كما عرَّفها بقوله: «إنَّ اللغةَ أصواتٌ يُعبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضه (Nurfauzi, Hariyanto, & Abdullah, 2024) . و العلوم العربية هي العلوم التي يُتوصَّل بها إلى عصمة اللسان والقلم من الخطأ (Irawan, Hariyanto, & Abdullah, 2024).

ويرصد معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود هذه التعبيرات بمنهج وصفي يقوم على استقرائها من الواقع اللغوي المكتوب والمنطوق دون محاكمة، ويصنّفها إلى خمسة أصناف بحسب مصادرها: تعبيرات

مستحدثة، ومُعرَّبة، وتراثية، وقرآنية، ومن السنة النبوية (Dawud, 2003) . والتعبيرات القرآنية هي محور هذا البحث؛ لأن القرآن الكريم يتميز ببلاغة خارقة حيّرت فصحاء العرب، ومن ذلك أن عجيب نظمه لا يتفاوت فيما يتصرف فيه من قصص ووعظ ووصف وسواه (Badawi, 2005).

وثمة إشكالية لافتة تواجه متعلمي العربية؛ إذ إنهم رغم معرفتهم بالتعبيرات الاصطلاحية وقدرتهم على استحضار معانيها في الاختبارات، نادراً ما يوظفونها في حواراتهم الفعلية، ربما لغياب الثقة أو لعدم التدريب على توظيفها في السياقات التواصلية الحقيقية (Hamad, 2023)، وتزداد أهمية توظيفها حين يتعلق الأمر بمهارة الكلام التي تعد الجانب العملي والتطبيقي لتعلم أي لغة (Al-Naqah, 1985).

وقد تناولت الدراسات السابقة التعبيرات الاصطلاحية من زوايا متعددة؛ فدرست إيتاء مطيعة كاملة (2024) "التعبيرات الاصطلاحية في سورة الملك"، وتناولت أمالية شريفة (2017) التعبيرات الاصطلاحية في كتاب "القراءة الراشدة"، وبحث قدمه حارس وحي أوطومو (2018) في استراتيجيات تعليم التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارة الكلام في برنامج مكثف، غير أن أيا منها لم يجمع بين التعبيرات القرآنية الواردة في هذا المعجم تحديدا وتوظيفها في تنمية مهارة الكلام. ومن هنا جاء هذا البحث لسد هذه الفجوة البحثية.

ويهدف البحث إلى: أولا، الكشف عن التعبيرات القرآنية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة في مادة [أ-ح] وتحليل معانيها اللغوية والاصطلاحية والتفسيرية؛ وثانيا، بيان كيفية الاستفادة من هذه التعبيرات في تنمية مهارة الكلام لدى دارسي اللغة العربية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المدخل الكيفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها وتفسيرها، إذ يتسم بطبيعته الوصفية التحليلية ولا يلجأ إلى المعالجات الإحصائية الكمية (Yusuf, 2017). وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد منهج البحث المكتبي (الوثائقي) نظرا لاعتماده على المعجم وكتب التفسير ومراجع تعليم اللغة العربية مصادر رئيسية.(Yusuf, 2017).

وتتمثل المصادر الرئيسة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود بوصفه المرجع المعتمد إلى جانب كتب التفسير المعتمدة كجامع البيان للطبري، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، والمصباح المنير (جماعة من العلماء)؛ فضلا عن مراجع تعليم مهارة الكلام كتعليم اللغة العرية للناطقين بلغات أخرى لمحمود كامل الناقة، وإضاءات لمعلمي اللغة العربية للفوزان.

وتحلل البيانات وفق نموذج ميلز وهابرمان المتضمن ثلاث مراحل مترابطة وهي: فرز البيانات وانتقاؤها وتركيزها وحذف مالا يلزم منها؛ ثم عرض البيانات بصورة منظمة تمكن من استخلاص الاستنتاج؛ ثم استخلاص النتائج والتحقق منها بصورة دائرة مستمرة(Yusuf, 2017).

النتائج والمناقشة

أ. التعبيرات القرآنية

قبل البيان عن التعبيرات القرآنية، سيبين الباحث أولا عن التعبير الاصطلاحي لأن التعبيرات القرآنية في هذا البحث لها علاقة بالتعبير الاصطلاحي؛ حيث أن التعبيرات القرآنية في هذا البحث هي التعبيرات الاصطلاحية الصادرة من القرآن الكريم.

التعبير الاصطلاحي هو مجموعة من الألفاظ تشكّل عبارةً لا يُفهم معناها الكلي بمجرّد فهم معاني مفرداتها، بل تؤدي معنى معينًا مقصودًا، وغالبًا ما لا تكون للمعنى علاقة بمعاني تلك الألفاظ المشكِّلة له (Dhou, 2021).

التعبيرات القرآنية — وفق ما يعتمده هذا البحث — هي التعبيرات الاصطلاحية التي صدرت من القرآن الكريم وباتت متداولةً في العربية المعاصرة على ألسنة المتحدثين والكتّاب. وقد أسهم القرآن الكريم في تشكيل هذه التعبيرات وإثراء الثروة الدلالية للغة العربية، حتى أصبحت جزءًا من الاستعمال اللغوي اليومي بمعانٍ اصطلاحية متجاوِزةً للمعنى التفسيري الأصلي (Dawud, 2003).

ب. مفهوم تنمية مهارة الكلام

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال نطق الأصوات والكلمات المفصّلة بكيفية صحيحة ومناسبة (Al-Naqah, 1985). وتنمية هذه المهارة تعني الارتقاء بقدرة المتعلّم على التعبير الشفهي من خلال استخدام الأصوات بدقة، والتمكّن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات. وللتعبيرات الاصطلاحية دورٌ محوريٌّ في هذه التنمية؛ إذ تُكسب المتعلّمَ طلاقةً في التحدّث، وتجعل كلامه أقربَ من أسلوب أهل اللغة، فضلًا عن تعزيز ثقته بنفسه في مواقف التواصل الحقيقي (Al-Fauzan, 2011).

ج. نتائج البحث

أولا : التعبيرات القرآنية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة وتحليل معانيها

استُخرج من معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، من الحروف [أ، ب، ت]، سبعةَ عشرَ تعبيرًا قرآنيًّا. وقد صنَّف الباحث هذه التعبيرات وفق بنيتها اللغوية إلى أربعة أشكال، تبعًا للتصنيف الذي اعتمده خالد ضو(Dhou, 2021) في دراسته عن التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم، وهي: التعبير الإضافي، والتعبير الاسمي، والتعبير الفعلي، والتعبير العباري. ويُحلَّل كلُّ تعبير عبر ثلاثة مستويات: المعنى اللغوي من المعجم الوسيط (Majma, 2004)، والمعنى التفسيري من كتب التفسير المعتمدة، والمعنى الاصطلاحي في العربية المعاصرة من المعجم (Dawud, 2001).

1.التعبير الإضافي

يضمّ هذا الشكل تعبيرانِ يتركّبان من إضافةِ شيءٍ إلى آخر، دون أن يُفهم معناهما من مجرّد فهم مفرداتهما:

(١) «أسفل سافلين»: يُعدّ هذا التعبير من أبلغ التعبيرات القرآنية في الدلالة على التدهور والانحدار، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (التين: ٥). وفسَّره القرطبي بأنه الردُّ إلى أرذل العمر، أي الهرم والضعف بعد الشباب والقوة (Al-Qurtubi, 1987). أمّا معناه في العربية المعاصرة، فيُستعمل للتعبير عن أدنى مستوى يمكن التردّي إليه (Dawud, 2003).

(٢) «أضغاث أحلام»: أضغاث جمعُ ضِغث، وهو كلُّ ما جُمع وقُبض عليه. وقد ورد هذا التعبير في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ﴾ (يوسف: ٤٤). وأوضح أبو بكر الجزائري أن معناه أخلاطُ أحلامٍ كاذبةٍ لا تأويل لها (Al-Jazairi, 1990). ويُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى أوهامٍ لا جدوى منها ولا حقيقة لها (Dawud, 2003)

2.التعبير الاسمي

يتضمّن هذا الشكل سبعةَ تعبيراتٍ تتركّب من الجملة الاسمية، وهو الأكثر تنوّعًا من حيث المعاني الاصطلاحية التي تتراوح بين الدلالة الأخلاقية والقانونية والحياتية:

(١) «تلك الأيام نداولها بين الناس»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠). وفسّره المصباح المنير بأن المعنى: نُديل على المسلمين أعداءَهم تارةً، وإن كانت لهم العاقبة،

لما لنا في ذلك من الحكمة (Jama'ah min al-'Ulama', 2000). ويُستعمل في العربية المعاصرة للتعبير عن تقلّب الأحوال وتداول الأيام بين الناس (Dawud, 2003).

(٢) «الصلح خير»: مأخوذ من قوله تعالى في سياق العلاقة الزوجية: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: ١٢٨). وفسّره ابن عباس بأن تخيير الزوج زوجتَه بين الإقامة والفراق خيرٌ من تماديه في تفضيل غيرها عليها (Jama'ah min al-'Ulama, 2000). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدعوة إلى الإصلاح بين المتخاصمين (Dawud. 2003).

(٣) «العين بالعين»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (المائدة: ٤٥). وفسّره السعدي بأن العين تُقلَع بالعين في القصاص (Al-Sa'di, 2001). وقد عُمِّمت دلالته في العربية المعاصرة لتشمل المماثلة في كلِّ حقٍّ يجب أن يُؤخذ (Dawud, 2003).

(٤) «الفتنة أشد من القتل»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٩١). وذهب المفسّرون إلى أن الفتنة هنا هي الشرك (Jama'ah min al-'Ulama', 2000). ويُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى أن الإيقاع بين الناس وبثَّ العداوة والخصومة أشدُّ خطرًا من القتل (Dawud, 2003).

(٥) «إن النفس لأمّارة بالسوء»: مأخوذ من قول امرأة العزيز: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ (يوسف: ٥٣). وفسّره السعدي بأنها كثيرةُ الأمر لصاحبها بالسوء، أي بالفاحشة وسائر الذنوب (Al-Sa'di, 2001). ويُستعمل في العربية المعاصرة لتبرير الوقوع في الخطأ أو المعصية (Dawud, 2003).

(٦) «إن ربك لبالمرصاد»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤). وفسّره الطبري بأن الله يرصد أعمال العباد ويجازيهم عليها (Al-Tabari). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على العدل الإلهي والعقاب الذي ينزل بالطغاة (Dawud, 2003).

(٧) «إن مع العسر يسرًا»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥). وفسّره الطبري بأن مع الشدة فرجًا وتيسيرًا (Al-Tabari). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على أن بعد كل شدة فرجًا، وللتصبّر في الشدائد (Dawud, 2003).

3.التعبير الفعلي

يضمّ هذا الشكل سبعةَ تعبيرات، وهو الأكثر عددًا بين الأشكال الأربعة، مما يدلّ على أن القرآن الكريم يلجأ كثيرًا إلى الصياغة الفعلية في التعبير عن المواقف والأحداث:

(١) «اثّاقل إلى الأرض»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (التوبة: ٣٨). وفسّره الطبري بأنه لزومُ الأرض والمساكن والجلوسُ فيها (Al-Tabari). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على العجز عن أداء الواجب والتكاسل عنه (Dawud. 2003).

(٢) «أخذته العزة بالإثم»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ (البقرة: ٢٠٦). وقال الزمخشري: أي حملته العزّةُ وحميّةُ الجاهلية على الإثم الذي يُنهى عنه، وألزمته ارتكابه (Al-Andalusi, 2010). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على المعاندة والتمادي في الخطأ عن قصد (Dawud, 2003).

(٣) «أعدّ العدّة»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (التوبة: ٤٦). وفسّره السعدي بأن المعنى: استعدّوا وعملوا ما يمكنهم من الأسباب (Al-Sa'di, 2001). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على التهيّؤ والاستعداد المسبق (Dawud, 2003).

(٤) «أهلك الحرث والنسل»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ (البقرة: ٢٠٥). وفسّره المصباح المنير بأن الحرثَ محلُّ نماء الزروع والثمار، والنسلَ نتاجُ الحيوانات اللذين لا قِوامَ للناس إلا بهما (Jama'ah min al-'Ulama, 2000'). ويُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى: إحداث دمارٍ وفسادٍ شامل (Dawud, 2003).

(٥) «بلغت القلوب الحناجر»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ (الأحزاب: ١٠). وفسّره الطبري بأن القلوب ارتفعت عن أماكنها من الروع والخوف حتى بلغت الحناجر (Al-Tabari). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على الخوف الشديد والرعب في المواقف الخطرة (Dawud, 2003).

(٦) «تؤتي أُكُلها»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ (إبراهيم: ٢٥). وفسّره الجزائري بأنها تعطي ثمرها الذي يُؤكل منه كلَّ حين: بلحًا وبُسرًا ورُطبًا وتمرًا (Al-Jazairi, 1990). ويُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى ظهور النتائج الحسنة المتوقعة لعملٍ ما (Dawud, 2003).

(٧) «تقطّعت بهم الأسباب»: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (البقرة: ١٦٦). وفسّره أبو حيّان بأنه كناية عن انقطاع وسائل النجاة وعدم وجود مخلصٍ من العذاب (Al-Andalusi, 2010). ويُستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على من ضاقت عليهم سبل الحياة وشحّت أرزاقهم (Dawud, 2003).

4.التعبير العباري

يشمل هذا الشكل تعبيرًا واحدًا يتكوّن من شبه الجملة، وهو «بشقّ الأنفس»، المأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ (النحل: ٧). وفسّره الطبري بأن المعنى: بجهدٍ عظيم ومشقّةٍ شديدة تتحمّلونها بأنفسكم. ويُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى: بجهدٍ بالغ وعناءٍ شديد (Dawud, 2003).

وخلاصةُ القول، إنّ التعبيراتِ الواحدةَ والعشرين تتوزّع على أربعة أشكال بنيوية، وتتراوح معانيها الاصطلاحية بين الدلالات الأخلاقية (كالفتنة والمعاندة)، والنفسية (كالخوف والتكاسل)، والاجتماعية (كالإصلاح والقصاص)، والكونية (كالاستحالة وتغيّر الأحوال). ويتجلّى أن المعنى الاصطلاحي لهذه التعبيرات قد توسّع في الغالب عن معناها التفسيري القرآني الأصلي؛ ليشمل مواقفَ حياتيةً معاصرةً أرحب، وهذا يكشف عن حيوية اللغة العربية وقدرتها على التجديد انطلاقًا من موروثها القرآني.

والجدول التالي يعرض التعبيرات الواحد والعشرين مع تصنيفاتها ومعانيها الاصطلاحية:

الجدول ١. التعبيرات القرآنية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة (مادة أ–ت)

رقم	المعنى الاصطلاحي	السورة والآية	الشكل	التعبير القرآني
1	التردي إلى أدنى المستويات	التين: ٥	إضافي	أسفل سافلين
2	أوهام لا حقيقة لها	يوسف: ٤٤	إضافي	أضغاث أحلام
4	تغيُّر الأحوال والدُّوَل	آل عمران: ١٤٠	اسمي	تلك الأيام نداولها بين الناس

رقم	المعنى الاصطلاحي	السورة والآية	الشكل	التعبير القرآني
5	الدعوة إلى الإصلاح بين المتخاصمين	النساء: ١٢٨	اسمي	الصلح خير
6	القصاص العادل والمماثلة	المائدة: ٤٥	اسمي	العين بالعين
7	الإيقاع بين الناس وبثّ الفتنة	البقرة: ١٩١	اسمي	الفتنة أشد من القتل
8	تبرير الوقوع في الخطأ	يوسف: ٥٣	اسمي	إن النفس لأمّارة بالسوء
9	العدل الإلهي والعقاب للطغاة	الفجر: ١٤	اسمي	إن ربك لبالمرصاد
10	بعد كل شدة فرج	الانشراح: ٥	اسمي	إن مع العسر يسراً
12	التكاسل والعجز عن أداء الواجب	التوبة: ٣٨	فعلي	اثّاقل إلى الأرض
13	المعاندة وعدم الاستجابة للحق	البقرة: ٢٠٦	فعلي	أخذته العزة بالإثم
14	التهيؤ والاستعداد المسبق	التوبة: ٤٦	فعلي	أعدّ العدة
15	إحداث دمار وفساد شامل	البقرة: ٢٠٥	فعلي	أهلك الحرث والنسل
16	الخوف الشديد والرعب	الأحزاب: ١٠	فعلي	بلغت القلوب الحناجر
17	ظهور النتائج الحسنة المتوقعة	إبراهيم: ٢٥	فعلي	تؤتي أُكُلها
18	ضيق سبل الحياة وانعدام المخرج	البقرة: ١٦٦	فعلي	تقطعت بهم الأسباب
21	بجهد بالغ وعناء شديد	النحل: ٧	عباري	بشقّ الأنفس

المصدر: داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة مع تعديلات الباحث

الجدول ٢. توزيع التعبيرات القرآنية حسب أشكالها البنيوية

شكل التعبير	النسبة	العدد	أمثلة
الإضافي	11.8%	٢	أسفل سافلين، أضغاث أحلام
الاسمي	41.2%	٨	الصلح خير، العين بالعين، إن مع العسر يسراً ...
الفعلي	41.2%	٩	... اثّاقل إلى الأرض، أهلك الحرث والنسل
العباري	5.9%	١	بشقّ الأنفس
—	**100%**	**١٧**	**المجموع**

المصدر: نتائج البحث

ثانيا : الاستفادة من التعبيرات القرآنية في تنمية مهارة الكلام

تُعدّ مهارةُ الكلام من أبرز مهارات الإنتاج اللغوي؛ فهي مهارةٌ إنتاجية تتطلّب من المتعلّم القدرةَ على استخدام الأصوات بدقة، والتمكّنَ من الصيغ النحوية ونظامِ ترتيب الكلمات، بما يساعده على التعبير عمّا يريد قوله في مواقف الحديث (Al-Naqah, 1985). وتُعدّ مهارةُ الكلام جزءًا رئيسًا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، وتمثّل في الغالب الجانبَ العمليَّ والتطبيقيَّ لتعلّم اللغة (Al-Naqah, 1985).

وللتعبيرات الاصطلاحية دورٌ محوريٌّ في تنمية مهارة الكلام؛ إذ إنها تُكسب المتعلّم طلاقةً في التحدّث، وتجعل كلامه أكثرَ طبيعيةً وقربًا من كلام أهل اللغة، كما تُعزّز ثقته بنفسه أثناء الحديث، وتُسهم في الربط بين تعلّم اللغة العربية وفهم النص القرآني، مما يحقّق تكاملًا بين الجانب اللغوي والجانب الديني (Al-Fauzan, 2011). وقد أثبتت دراسة أوطامو (2018) أن تعليم التعبيرات الاصطلاحية يُسهم في ترقية مهارة الكلام لدى الطلبة، من حيث فهمُ المعاني وإنتاجُ جملٍ تتضمّن التعبيرات الاصطلاحية.

يقترح الباحث توظيفَ التعبيرات القرآنية في تنمية مهارة الكلام وفق الطريقة المباشرة، التي تقوم على مبدأ استخدام اللغة الهدف فقط دون أي ترجمة إلى اللغة الأم. وقد سُمّيت بالطريقة المباشرة لأن التعليم فيها يتمّ بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء، دون استخدام اللغة القومية (Yunus, 2003). وتفترض هذه الطريقة وجودَ علاقةٍ مباشرة بين الكلمة والشيء، أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم (Al-Ushaili).

ويوضّح الجدولُ الآتي خطواتِ التعليم المقترحةَ لتوظيف التعبيرات القرآنية في تنمية مهارة الكلام وفق الطريقة المباشرة باستخدام الحوار:

الحوار الأول: شابٌ مُقصِّر في واجباته ثم يندم

خالد: لماذا لم تُنجز مشروعك إلى الآن؟

سليم: بصراحة، لقد اثّاقلتُ إلى الأرض وتأخّرتُ كثيرًا.

خالد: لكنك كنتَ تعرف موعد التسليم منذ أسبوعين!

سليم: أعلم، ولكنَّ النفسَ لأمّارةٌ بالسوء.

خالد: لا تجعل الكسل يسيطر عليك، كان يجب أن تُعِدَّ العدّةَ من البداية.

سليم: أشعر بالضغط، لكنني أؤمن بأنَّ مع العسر يُسرًا.

خالد: أحسنت، تذكّر أنَّ ربَّك لبالمرصاد، فلا تؤجّل واجباتك بعد اليوم.

سليم: صدقتَ يا خالد، شكرًا لك، لقد أيقظتَ ضميري. سأبدأ العمل فورًا.

الجدول ٣ تطبيقخطوات تعليم مهارة الكلام بالتعبيرات القرآنية وفق الطريقة المباشرة.

المرحلة	الإجراء	الهدف
التمهيد	يعرض المعلّم صورًا لطالبٍ يؤجّل واجباته، وصورةً أخرى لطالبٍ يعمل بجدّ. ثم يسأل الطلاب بالعربية: ماذا يفعل هذا الطالب؟ هل	جذب الانتباه وتقديم السياق بشكل طبيعي

المرحلة	الإجراء	الهدف
	هو مجتهد أم كسول؟ دون استعمال اللغة الأم.	
تقديم التعبيرات	يقدّم المعلّم التعبيرات القرآنية الواردة في الحوار مثل: «اثّاقل إلى الأرض»، «إن النفس لأمّارة بالسوء»، «أعدّ العدّة»، «إن مع العسر يسرًا»، «إن ربك لبالمرصاد». ثم يشرحها من خلال مواقف حياتية مع التكرار الجماعي والفردي للنطق الصحيح	ترسيخ النطق الصحيح وبناء الثقة
تدريب السؤال والجواب	يطرح المعلّم أسئلة متدرجة، مثل: لماذا تأخّر سليم؟ ماذا قال خالد له؟ ماذا يجب على الطالب قبل الامتحان؟ ويُلزم الطلاب بالإجابة بجمل كاملة باستعمال التعبيرات القرآنية	تنمية الطلاقة والتفكير باللغة الهدف
القراءة الجهرية	يقرأ الطلاب الحوار بصوت مرتفع فرديًّا وجماعيًّا، ويصحّح المعلّم أخطاء النطق والتنغيم مباشرة، خاصةً في التعبيرات القرآنية.	ربط الكلام بالقراءة وتصحيح النطق
المحادثة الحرة	يطلب المعلّم من الطلاب العمل في أزواج، ثم إجراء حوار مشابه عن طالبٍ أهمل دراسته أو موظفٍ	توظيف التعبيرات في سياقات تواصلية حقيقية

المرحلة	الإجراء	الهدف
	تأخّر في عمله، مع توظيف التعبيرات القرآنية المناسبة في الحديث	
الختام والمراجعة	ينظّم المعلّم مسابقة سريعة؛ فيذكر موقفًا مثل: طالبٌ تكاسل عن أداء واجباته، ثم يطلب من الطلاب اختيار التعبير المناسب مثل: «اثّاقل إلى الأرض» أو (إن النفس لأمّارة بالسوء)	تثبيت التعلم وقياس مستوى الاستيعاب

المصدر Diane Larsen-Freeman (2000): ، مع تعديلات الباحث

وتطبيقًا لهذه الخطوات، يعرض الباحث نموذجَيْن حواريَّيْن تعليميَّيْن يُوظَّف فيهما التعبيرات القرآنية في مواقف حياتية.

يتجلّى في الحوار الأول توظيفُ خمسةِ تعبيراتٍ قرآنية في سياقٍ يعكس صراعَ المرء مع نفسه والتغلّبَ على التكاسل، وهي: «اثّاقل إلى الأرض»، و«إنَّ النفسَ لأمّارةٌ بالسوء»، و«أعدّ العدّة»، و«إنَّ مع العسر يُسرًا»، و«إنَّ ربَّك لبالمرصاد». أمّا الحوار الثاني، فيُوظِّف ستةَ تعبيراتٍ في موقفٍ اجتماعيٍّ يُصوِّر الظلمَ والعدالة، وهي: «أهلك الحرثَ والنسلَ»، و«بلغت القلوبُ الحناجرَ»، و«تلك الأيام نداولها بين الناس»، و«تقطّعت بهم الأسباب»، و«حصحص الحقُّ»، و«حتى يلجَ الجملُ في سمِّ الخياط».

وتُقدَّم للمتعلمين أيضًا جملةٌ من التدريبات اللغوية الشفهية؛ لاستيعاب التعبيرات وتوظيفها، وتنقسم إلى نوعين:

أولًا: تدريبات السؤال والجواب، وتشمل:

(أ) ماذا تقول في المواقف التالية؟ حيث يُعطى المتعلّم موقفًا حياتيًّا، ويُطلب منه اختيارُ التعبير القرآني المناسب.

(ب) تبادلُ الأسئلة والأجوبة مع الزميل باستخدام التعبيرات المدروسة.

ثانيًا: تدريبات الحوار، وتشمل:

(أ) تبادلُ الحوار مع الزميل كما في المثال.

(ب) الحوارُ الموجَّه، الذي يُحدَّد فيه الموقف والتعبيرات المستخدمة.

(ج) الحوارُ الحرُّ، الذي تُستعمل فيه التعبيراتُ في مواقفَ من اختيارِ المتعلِّم (Brown, 2007).

وتكشف هذه النتائج أن توظيفَ التعبيرات القرآنية في تعليم مهارة الكلام يُحقّق هدفًا مزدوجًا: تعليميًّا، من خلال تنمية الطلاقة والكفاءة التواصلية، وثقافيًّا، من خلال تعزيز الصلة بالتراث القرآني والبلاغي. وهذا يتّسق مع ما رصده محمد إقبال أنصاري (2003) من أن تعليم التعبيرات الاصطلاحية يُعين الطلاب على إنتاج جملٍ أكثرَ دقةً وتنظيمًا، مما يجعل كلامهم أكثر فصاحةً وتأثيرًا.

خلاصة البحث

استُخرج من حروف [أ، ب، ت] سبعةَ عشرَ تعبيرًا قرآنيًّا، صُنِّفت إلى أربعة أشكال بنيوية: إضافيّ (٢ تعبيران بنسبة 11.8%)، واسميّ (٧ تعبيرات بنسبة 41.2%)، وفعليّ (٧ تعبيرات بنسبة 41.2%)، وعباريّ (تعبير واحد بنسبة 5.9%). وتشير هذه النِّسب إلى غلبة الصياغة الفعلية في التعبيرات القرآنية الاصطلاحية المعاصرة، مما يعكس القدرةَ التعبيرية للقرآن الكريم في وصف الأحداث والمواقف الحياتية الحركية.

ثانيًا، حُلِّلت معاني هذه التعبيرات عبر ثلاثة مستويات: لغويّ، وتفسيريّ، واصطلاحيّ، مما كشف عن توسّعٍ دلاليٍّ مهمٍّ في انتقال المعنى من السياق القرآني إلى الاستعمال المعاصر؛ إذ باتت هذه التعبيرات تحمل دلالاتٍ اجتماعيةً وأخلاقيةً ونفسيةً وكونيةً أرحبَ من معانيها التفسيرية الأصلية.

ثالثًا، أثبت البحثُ إمكانيةَ توظيف هذه التعبيرات فعليًّا في تنمية مهارة الكلام من خلال أنشطةٍ حوارية وفق الطريقة المباشرة، وذلك عبر ستِّ خطواتٍ تعليميةٍ مترابطة، وتدريباتٍ لغوية تشمل: تبادلَ الأسئلة والأجوبة، و«ماذا تقول في هذا الموقف؟»، والحوارَ الموجَّه، والحوارَ الحرَّ، والمحادثةَ التلقائية.

المراجع

Al-Andalusi, Abu Hayyan. 2010. Al-Bahr al-Muhith fi al-Tafsir. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-'ushaili, 'Abd al-'Aziz ibn Ibrahim. Thara'iq Tadris al-Lughah al-'Arabiyyah bi Lughat Ukhra. Jami'at al-Imam Muhammad ibn Sa'ud al-Islamiyyah.

Al-Fawzan, 'Abd al-Rahman ibn Ibrahim. 2011. Idha'at li Mu'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Natiqin biha. Riyadh: Maktabat al-Malik Fahd.

Al-Hamad, Majid ibn Mahmud. 2023. "Al-Ta'birat al-Ishtilahiyyah wa Ta'allum al-Lughat al-Thaniyyah." Hawliyyat Kulliyyat al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Banin bi Jarjah.

Al-Jazairi, Abu Bakr. 1990. Aysar al-Tafasir li Kalam al-'Aliy al-Kabir. 3rd ed. Jeddah: Rasim li al-Da'ayah wa al-I'lan.

Al-Naqqah, Mahmud Kamil. 1985. Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Natiqin bi Lughat Ukhra: Ususuh, Madakhiluh, Thuruq Tadrisih. Makkah al-Mukarramah: Jami'at Umm al-Qura.

Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. 1987. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an. 3rd ed. Mesir: Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah li al-Kitab.

Al-Sa'di, 'Abd al-Rahman ibn Ibrahim. 2001. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. Riyadh: Maktabat al-'Ubaikan.

Al-Samahi, al-Mustafa. 2020. "Ahamiyyat al-Qur'an al-Karim fi Baqa' al-Lughah al-'Arabiyyah wa Intishariha." Majallat al-Buhuth al-'Ilmiyyah wa al-Dirasat al-Islamiyyah, Jami'at Sidi Muhammad ibn 'Abd Allah Fas.

Al-Tabari, Ibn Jarir. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an. [n.d.].

Al-Thaniyyah, Amanah. 2019. "Dirasah Tahliliyyah 'an Ma'ani al-Ta'birat al-Ishtilahiyyah fi Surat al-A'raf wa al-Nahl Nazaran 'ala Tafsir al-Kashshaf." Al-Jami'ah al-Islamiyyah al-Hukumiyyah bi Jawrub.

Ansari, Muhammad Iqbal. 2023. "Istratijiyyat Ta'lim al-Ta'birat al-Ishtilahiyyah li Tarqiyat Maharah al-Kitabah al-Ibda'iyyah." Jami'at Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Malang.

Badawi, Ahmad Ahmad. 2005. Min Balaghah al-Qur'an. Cairo: Nahdat Misr.

Dawud, Muhammad Muhammad. 2003. Mu'jam al-Ta'bir al-Ishtilahi fi al-'Arabiyyah al-Mu'ashirah. Cairo: Dar Gharib.

Dhou, Khalid. 2021. "Al-Ta'abirat al-Ishtilahiyyah fi al-Qur'an al-Karim wa Aqwal al-Mufassirin fi Ta'siliha wa Ta'wiliha." Majallah 'Ilmiyyah Dawliyyah Muhakkamah.

Fathimah 'Abd al-Amir Hasan. 2023. "Al-Ta'bir al-Ishtilahi fi Athar Ibn al-Muqaffa' - Dirasah Tahliliyyah." Majallat al-Turath al-'Arabi.

Feri Ihmawan Nurfauzi, Hariyanto, & Abdullah, M. F. (2024). *Al-Muṣṭalaḥāt al-Lughawiyah fī kitāb Al-Mu'tamad fī al-fiqh al-syāfi'i al-juz' al-tsānī li itsrā' al-lughah ladā muta'allimī al-lughah al-'Arabiyyah*. *Prosiding INCISST STIBA Ar Raayah, 6*(2024). https://incisst.arraayah.ac.id/

Hidayati, Nur. 2017. "Athar al-Qur'an al-Karim 'ala al-Lughah al-'Arabiyyah." Jami'at Bangkulu al-Islamiyyah al-Hukumiyyah.

Irawan, A., Hariyanto, & Abdullah, M. F. (2024). *Dirāsah taḥlīliyyah ṣhorfiyyah fī al-i'lāl wa al-ibdāl fī sūrat al-Baqarah al-āyah 1–20*. *Prosiding INCISST STIBA Ar Raayah, 6*(2024). https://incisst.arraayah.ac.id/

Jama'ah min al-'Ulama'. 2000. Al-Misbah al-Munir fi Tahdhib Tafsir Ibn Kathir. Riyadh: Dar al-Salam li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Kamila, Ita' Muti'ah. 2024. "Al-Ta'bir al-Ishtilahi fi Surat al-Mulk min al-Qur'an al-Karim." Qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah, Jami'at Syarif Hidayatullah al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Jakarta.

Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah. 2004. Al-Mu'jam al-Wasit. Cairo: Maktabat al-Shuruq al-Dawliyyah.

Utomo, Haris Wahyu. 2018. "Ta'lim al-Ta'birat al-Ishtilahiyyah fi Ta'lim Maharah al-Kalam fi al-Barnamij al-Mukathaf bi Jami'at Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Malang." Kulliyyat 'Ulum al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim.

Sulistiani, A., Nuradi, & Hariyanto. (2024). *Al-Af'āl al-ṣaḥīḥah wa al-mu'tallah fī sūrat al-Sajdah (dirāsah taḥlīliyyah ṣarfiyyah)*. *Prosiding INCISST STIBA Ar Raayah, 6*(2024). https://incisst.arraayah.ac.id/

Syarifah, Amalia. 2017. "Al-Ta'birat al-Ishtilahiyyah fi Kitab 'Al-Qira'ah al-Rashidah' li 'Abd al-Fattah Sabri wa 'Ali 'Umar (Dirasah Tahliliyyah Dalaliyyah)."

Yunus, Fath 'Ali, and Muhammad 'Abd al-Ra'uf. 2003. Al-Marja' fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Ajnab - min al-Nazariyyah ila al-Tatbiq. Cairo: Maktabat Wahbah.

Brown, H. Douglas. 2007. Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy. New York: Pearson Education.

Larsen-Freeman, Diane. 2000. Techniques and Principles in Language Teaching. 2nd ed. Oxford: Oxford University Press.

Yusuf, Muri. 2017. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Penelitian Gabungan. 4th ed. Jakarta: KENCANA.